رابط المادة على منصة باحث

خطب

خطبة الجمعة))كيف نحقق التوحيد((٢ جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ ٥١ - ٢١ - ٢٠٢٣

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الحميد احمده سبحانه وهو المجيد. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة التوحيد واشهد ان محمدا عبده ورسوله خير من حقق التوحيد صلى الله وسلم وبارك عليه - 00:00:00

وعلى اله واصحابه دعاة السنة والتوحيد. وعلى من سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم وبعد فاوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى فهي وصية الله تعالى للاولين والاخرين. وبها يتحقق التوحيد - 00:00:24

قال الله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله عباد الله انا نعلم علم اليقين ان اهل الاسلام يوم القيامة على ثلاث مراتب قسم هم السابقون. وهؤلاء شأنهم انهم يدخلون الجنة بغير حساب. كما في محكم الكتاب - 00:00:46

والسابقون السابقون اولئك المقربون والقسم الثاني اناس اوتوا كتابهم بيمينهم واولئك لا خوف عليهم. كما قال عز وجل واصحاب ما اصحاب اليمين في سدر مخضوض وطلح منضود وقسم ثالث خلطوا عملا صالحا واخر سيئا وهؤلاء هم تحت مشيئة الله عز وجل - 00:01:13

واننا في هذه الخطبة نتحدث عن القسم الاول الذين هم حققوا التوحيد على التشديد. فاستحقوا ان يدخلوا الجنة من غير من غير ما وعيد وانما دخلوا الجنة ابتداء بفظل الله عز وجل. وهو المجيد - 00:01:44

نعم كيف نحقق التوحيد؟ حتى نصبح من اولئك الذين دخلوا الجنة بغير حساب ولا عذاب. من منا لا ايريد ان يكون من الذين اذا اتى الى مكان ما فتحت له الابواب من غير ما ان يسأل من انت؟ وماذا - 00:02:06

يريد وانما بمجرد ما ان يروه واذا بهم يفتحون له الابواب. لماذا؟ لانه معروف عند الناس. لماذا لانه اصحاب اموال. لماذا؟ لانه صاحب جاه. لكن هذا كله عند الله لا ينفع - 00:02:26

كيف نحقق التوحيد حتى اذا جئنا يوم القيامة يقال لنا هذه الجنة التي كنتم توعدون يظن بعض الناس ان مجرد قول لا اله الا الله سبب لدخول الجنان ابتداء وهذا خطأ عظيم - 00:02:46

فان الذي يريد ان يحقق التوحيد عليه اولا ان ان يزيد علما بالله تبارك وتعالى فان من عرف الله حق معرفته وقدره وعظمه وعرف اسماه وعرفه على وجه جاء به الانبياء والمرسلون فان هذه المعرفة التي مبناها على معرفة افعال الله. فيرى فعله في كل - 00:03:07

بشيء في كل حركة وسكنة ويرى اسماءه وجماله وجلاله في كل شيء حتى يصبح الرب تبارك وتعالى في قلبه هو المحبوب الاعظم الذي به اصبح يصرف قلوبه اعمال قلوبه واعمال - 00:03:37

بدنه واعمال لسانه فما من لفظة الا يراقب الله فيها وما من لحظة الا يراقب الله فيها. وما من فكرة الا يراقب الله فيها. وما من خطوة الا يراقب الله فيها كل هذا انما صدر منهم لما علموا من جلال الله وجماله وعظمته وكبريائه. فصار - 00:03:57

وشعارهم ودثارهم اياك نعبد واياك نستعين. فاعبدوا وتوكل عليه. عليه توكلت ينيب واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا. احوالهم التعبدية فاذا فرغت فانصب ينتقلون من دوحة عبادة الى دوحة عبادة اخرى هذا حالهم مؤدين الوظيفة التي من اجلها خلقوا - 00:04:24

ثانيا انهم حققوا التوحيد بكماله فاتوا به بكل احواله حتى اذا قيل لاحدهم قرب ذبابة لغير الله قال ما كنت ليقرب شيئا الا لله. هؤلاء هم حققوا التوحيد. فصلي لربك وانحر. نعم صرف - 00:04:53

العبادات كلها لله القلبية والقولية والعملية. صار حالهم ان صلاتي ونسكي ومحياي يوم مماتي لله رب العالمين. لا شريك له. وبذلك امرت. وانا من المسلمين ان مما يتحقق به التوحيد اظهار الرضا بالقضاء - 00:05:16

ربما يكون من اليسير ان يقوم الانسان فيصبح من اهل العبادة ومن اهل الطاعة لكن من العسير ان يصبح الانسان من اهل الرضا في القضاء وذلك بان لا يجد في قلبه تسخطا على اقدار الله - 00:05:43

ويعلم ان الملك ملكه والسلطان سلطانه والحكم حكمه والتدبير تدبيره يفعل ما يشاء ما الاسباب الا صور تتلاشى هذا هو الذي به يتحقق التوحيد. الرضا بالقضاء. وتأملوا في احوال الانبياء. نوح عليه السلام يدعو قومه - 00:06:00

سنة بعد سنة قرنا بعد قرن جيلا بعد جيل لا يقول يا ربي الى متى وهذا ابراهيم عليه السلام يلقى في النار ثم يهجر ثم يؤتى به الى واد غير ذي زرع ثم يؤمر بذبح ابنه - 00:06:24

لا يقول يا ربي متى والى متى؟ واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما نعم الرضا بالقضاء هو الذي يجعلك ممن تحقق التوحيد فعليك بزيادة توكلك وبزيادة - 00:06:42

يقينك بالله جل وعلا مما يتحقق به التوحيد الصبر واليقين. فلن تنال تحقيق التوحيد الا بهما. ولذلك يقول الله عز وجل مبينا لماذا جعل ابراهيم امة؟ ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا - 00:07:05

ولم يك من المشركين تأمل شاكرا لانعمه. اجتباه وهداه الى صراط مستقيم تأمل يقول الله عنه شاكرا لانعمه يقولون ما عرف في قلبه تمغض على قضاء الله عز وجل خامسا مما نحقق به التوحيد ان نكون حنفاء - 00:07:28

ما معنى ان نكون حنفاء من السهل القول به ولكن ولكن تحقيق الحنيفية وهو الميل الى الحق والثبات على الحق والقول بالحق والعمل بالحق والدعوة الى الحق والسير الى الحق حتى لقاء الحق هذا هو الحنيف - 00:07:56

ولذلك وصف الله ابراهيم بقوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا اي مائلا من التوحيد مائلا للحق بعيدا عن الشرك ومما به نحقق التوحيد. البعد عن جعل ما ليس بسبب - 00:08:17

سبب التعلق بالاوهام والخيالات التعلق بالحروز التعلق بالتمائم التعلق مش صور التعلق بالخواتم التعلق بالاسوارات. يقولون هذا الاسوار يبعد الروماتيزم وهي صناعة صينية لتجارة لتجارة لم يثبت ذلك لا شرعا ولا عقلا. جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:35

وفي يده خيط من الحمى قال ما هذه؟ قال خيط من الحمى قال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا مما يتحقق به التوحيد البعد عن الاوهام والتعلق بالنجوم والسير وراء والسير وراء المنجمين - 00:09:05

الكذابين والنظر الى الابراج والنظر الى الفناجيل والنظر الى الكف والنظر الى الطير ويقولون خير يا طير واين وكيف يعلم الطير الخير يا مسيكين مما به نحقق التوحيد البراءة من الشرك واهله والمقصود الاصليون الكفار الذين بان كفرهم وتجلى شركهم نعم يجب علينا - 00:09:25

نتبرأ منهم فليس بين المسلم والكافر اي ولاء ديني. فيجب بغض الذين يدعون ان مع الله ولدا او ان لله ولدا او ان الله فقير وهم اغنياء. فان هؤلاء ما عرفوا الله حق قدره. فاياك ومواالاتهم - 00:09:51

اما به تحقق التوحيد ان تحذر الرياء والسمعة فانهما مانعان عظيمان من موانع تحقيق التوحيد اخيرا البعد عن الالفاظ الشركية. فان الالفاظ الشركية منافية لكمال التوحيد وتحقيقه. ومن ذلكم من - 00:10:11

الشركية قول بعض الناس ما شاء الله وشاء فلان لولا انت ما صارت المعاملة يقولون لولا الكلب سرق البيت ويحلفون بالله ويقولون والنعمة وراسبوك ونحو ذلك. يقول الشيخ سليمان ابن الامام محمد ابن - 00:10:32

اعلم ان من تحقيق التوحيد الاحتراز من الشرك بالله في الالفاظ وان لم يقصد المتكلم بها معنى لا يجوز بل ربما تجري على لسانه من

غير قصد كمن يجري على لسانه الفاظ من انواع الشرك الاصغر لا يقصدها. عباد الله - 00:10:52
عباد الله حققوا التوحيد وابحثوا عنه وتعلموه فان من جهل شيئا لم يحصله. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اوصيكم - 00:11:12
ونفسي بتقوى الله عباد الله حققوا التوحيد بتعظيم اسماء الله تعالى والبعد عن الاسماء التي فيها منازعة لاسماء الله كشهان شاه وملك الملوك وقاضي القضاة وعليكم بالبعد عن الاوصاف التي لا تليق الا بالله والحذر من التسمي - 00:11:36
بالاسماء الشركية كعبد الرسول وعبدالنبي ونحو ذلك. احقق التوحيد وحقق التوحيد بالطاعات. فان الله تعالى الطاعات من اعظم ما تحققون به التوحيد. وحققوا التوحيد بذكر الله. فمن احب الله ذكره في جميع احواله - 00:11:56
بمجانبة البدع وتحقيق الاتباع لرسول الله تحققون بذلك توحيد الله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وجماع ذلك كله ما جاء في وصف في وصف هؤلاء الذين حققوا التوحيد ودخلوا - 00:12:16
الجنة بغير حساب. يقول نبينا صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم قال عن الذين يدخلون الجنة بغير حساب قالوا من هم يا رسول الله؟ قال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون. وعلى ربهم - 00:12:36
يتوكلون اللهم ثبتنا على التوحيد وحينا على التوحيد اللهم اجعلنا من من دعاة التوحيد اللهم ابعثنا على التوحيد اللهم احشرنا تحت لواء نبيك يوم المزيد يا رب العالمين. اللهم ارزقنا شفاعته واوردنا حوضه واسقنا من حوضه شربة - 00:12:56
مليئة يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. اللهم انصر المستضعفين في غزة. اللهم انصر النصر المؤزر. اللهم باليهود الغاصبين. اللهم فرق جمعهم وشتت شملهم. انت القادر على كل شيء. لا حول لنا ولا قوة الا بك. لا اله الا انت سبحانك انا كنا ظالمين - 00:13:16
مين ؟ اللهم وفق ولي امر البلاد لما فيه صلاح العباد والبلاد، وعافي ولي امرنا يا رب العالمين. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا رخاء سخاء وسائر بلاد المسلمين وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:13:36